

جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم الاقتصاد المنزلي



مادة علم النفس التربوي

اعداد : م.م. خالد وليد نوفان

الايمل:khalid.waleed@tu.edu.iq

نظريات علم النفس التربوي

نظريات علم النفس التربوي:

1- نظرية الملكات // تعود في أصولها إلى الفلسفة اليونانية وفلسفة العصور الوسطى إذ ترى هذه النظرية إن عقل الإنسان مكون من مجموعة من القوى مستقلة عن بعضها البعض (كالذاكرة والإرادة والشعور والانتباه) وهذه القوى تؤدي إلى حدوث الأنشطة والفعاليات العقلية المختلفة عند الكائن الحي الإنساني ويتميز كل منها بالنمو المستقل من خلال (التدريب الشكلي أو الترويض العقلي) ويقصد به تدريب ملكات العقل بأي مادة يتوفر فيها شكل معين أما النقد الموجه لهذه النظرية أنها أهملت مبدأ الفروق الفردية إهمالا " كبيرا" .

2- النظرية الترابطية // التي سادت في انكلترا والتي تؤكد إن الإنسان يولد وعقله صفحة بيضاء وظهرت فيها آراء روسو وفرويد والتي حاولت استبدال مفهوم التعليم من عملية ميكانيكية آلية إلى مفهوم أكثر ديناميكية يعتمد على استثارة استجابات الفرد واهتماماته ونشاطاته.

3- مدرسة فردريك هربارت // لتتفي ما جاءت به نظرية الملكات حيث أكدت على أهمية الترابط بين الأفكار في النمو العقلي فالعقل في رأيه مجموعة من الأفكار مرتبطة بعضها مع بعض حيث تلتحم الأفكار الجديدة مع الأفكار القديمة وينتج عن ذلك التلاحم (المجموعة العقلية). حيث أكد هربارت على ضرورة وجود مقدمة للدرس تقوم باستدعاء أفكار الطلبة ومن ثم تقدم لهم المعلومات الجديدة لترابط المعلومات القديمة .

4- نظرية القياس العقلي // اهتم بها كل من هربارت سبنسر وتوماس هكسلي وتشارلس اليوت حيث اهتم بمشكلات الوراثة والبيئة اثر كبير في توجه إلى ارتياد ميدان القياس العقلي وقد أسهم ميدان القياس العقلي إسهاما بارزا في تحديد معالم علم النفس التربوي الحديث.

5- نظرية التطور لدارون // والتي ظهرت في منتصف القرن العشرين فقد أتت بفكر الاستمرار والاتصال بين الكائنات الحية ومهدت الطريق أمام دراسة السلوك عند الحيوان وأكدت على العلاقة بين الكائن الحي وبيئته وان هذه العلاقة هي وظيفية أي إن أعضاء الكائن الحي تتشكل تبعا للوظيفة التي تؤديها تلك الأعضاء لغرض التكيف مع البيئة ، ومن ابرز نتائج نظرية التطور :-

أ- تنازل المشتغلين في علم النفس عن فكرة (جون لوك) القائل إن الطفل يولد وعقله صفحة بيضاء .

ب- التنازل عن فكرة الفيلسوف الفرنسي (ديكارت) التي تؤكد بأن الإنسان يختلف اختلافاً جوهرياً عن الحيوان .

ج- وتنازلوا أيضاً عن فكرة الاهتمام بمكونات العقل دون الاهتمام بالنشاط العقلي .

6- النظرية السلوكية // تزعمها واطسن الذي أراد إن ينشئ نظرية السلوك الإنساني على وحدة بسيطة وهي الفعل المنعكس فدرس هذا الفعل في الحيوانات وعد سلوك الإنسان مجموعة من الأفعال المنعكسة الشرطية المعقدة .

7- النظرية السلوكية الجديدة // قادة المدرسة الجديدة أكدوا على مبادئ تحويل السلوك وتعديله من خلال تغير البيئة بدءاً ببيئة الأسرة التي يعيش فيها الطفل والمدرسة إذ يستطيع المعلمين والإباء تشكيل السلوك المرغوب أو حذف السلوك غير المرغوب من خلال الإثابة أو التشجيع أو التجاهل أو العقاب .

8- النظرية المعرفية // جاءت كرد فعل لتأثير المدرسة السلوكية إذ عنيت بالأنشطة العقلية والعمليات الإدراكية والذاكرة وقال أصحاب هذه النظرية انه يجب البحث عن ما يدور في عقل الإنسان وليس ما ينبغي ملاحظته على سلوكه وكانت المفاهيم التي عرضها (بياجيه) ذات الاتجاه التطوري النمائي وأسلوبه الإكلينيكي في دراسة الارتقاء المعرفي لدى الأطفال ومضامينها التربوية في مجال العملية التعليمية تمثل أفاقاً علمية نفسية معاصرة .

9- نظرية ماسلو للحاجات الإنسانية // تمثلت في دراسات علم النفس الإنساني كحركة جديدة معاصرة تتجه نحو وحدة علم النفس بالرغم من اختلاف نظرياته وتعددها إلى ارتباط وثيق بالحياة اليومية للإنسان وتقديمه نظرية ذات نظام هرمي في تفسير الدافعية وفق مفهوم الدافعية في التعلم .

علم النفس في التراث العربي الإسلامي :-

كان الفلاسفة المسلمون متأثرين إلى حد ما بفلسفة الإغريق أو بأرائهم وبدورهم اثروا في الفلسفات الغربية فبعضهم ركز على القدرات العقلية من (إحساس، تذكر، تحليل، تفكير، تخيل) وعلاقتها بالجسم أما البعض الآخر منهم ركز على الدوافع الفطرية والمكتسبة وكيفية التغلب على الشهوات وطرق التعلم وتكوين العادات.

ومن ابرز الباحثين العرب(الفارابي،ابن سينا،الغزالي،الماوردي،ابن خلدون...) وقد فسر القران الكريم الفوارق بين(الروح والنفس)وبما إن الروح أصل النفس فمحدودة بالعقل والإرادة والذات فالروح من أمر الله.

فقد اشتهر ابن سينا في البحث عن طبيعة النفس و صنفها إلى ثلاثة أقسام:ـ

1_ النفس النباتية:خصائصها التنفس، التغذية، النمو، التكاثر.

2_ النفس الحيوانية:من خصائصها فضلا عن التنفس النباتية الإدراك المحدود والحركة الإرادية.

3_ النفس الإنسانية:ومن خصائصها فضلا عن خصائص النباتية والحيوانية التفكير الواسع والإدراك الوسع ، ومن الأمور المهمة التي ناقشها ابن سينا هي العلاقة بين الفكر واللغة .

أما الغزالي فقد ميز بين جانبيين الجانب الثقافي والأخلاقي والجانب الديني وقد قال في ذلك الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة وهو قابل لكل ما ينقش عليه ومائل إلى كل ما يحال إليه ، وللغزالي رأي أعمق وهو إن الفرد يمتلك استعدادات موروثة لا يمكن للتربية إزالتها ولكن يمكن توجيهها وتقليل أثارها السيئة وتوظيفها بأفضل صيغة .

ابن خلدون فقد طرق أبوابا" في مجال التربية وأسسها النفسية والعلاقة بين العلم والتعلم .

أما الماوردي فله آراء في التربية والتعليم وتوجيه المتعلم حسب قدراته والتدرج في طلب العلم ومن آرائه التي أكد عليها ما يعلق منها في العلاقة بين المعلم والمتعلم فقد وصف واجب المعلمين نحو المتعلمين فقال ومن آدابهم أن لايعنفوا متعلما" ولا يحقروا ناشئا" ولا يستصغروا مبتدأ" فان ذلك ادعى إليهم واعطف عليهم والحث على الرغبة فيما لديهم وروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال ((علموا ولا تعنفوا)).